

## مجالس رمضان (٧) لماذا نصوم ؟

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه هذا

الدرس عن الحكم من الصيام الحكم من الصيام - [00:00:05](#)

يجب ايها الاخوة وايها الاخوات ان نعلم ان نعلم ان الله عز وجل خلقنا لحكمة عظيمة وكلما شرع لنا فهو لحكمة عظيمة. اما الحكمة من خلقنا فهي العبادة. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم كلما شرع لنا من العبادات - [00:00:22](#)

وكذلك ما نهانا عنه من المنهيات فهو لحكمة. لان الله عز وجل حكيم عليم. فهو حكيم اي حاكم الله عز وجل حاكم ومحكم. وهو كذلك عليم. عليم بما يصلح لعباده. وبما يكون خيرا لهم في الدنيا والاخرة - [00:00:48](#)

ومن ذلك ما شرع الله عز وجل لنا من الصيام. فاعظم اعظم الحكم من مشروعة الصيام ان نتعبد لله عز وجل فتعبد لله سبحانه وتعالى لان العبادة معناها التذلل لله عز وجل بفعل او امره واجتناب نواهيه - [00:01:08](#)

وهي كل قول وعمل امر الله عز وجل به مما يصلح شأننا استمر. طيب. فاقول ان الله عز وجل خلقنا لهذه الحكمة. وكذلك ما شرع الله عز وجل لنا من - [00:01:28](#)

ذات فهي الحكمة. فالصلاة صلة بين العبد وربّه. وهي تذلل الله عز وجل بركوع وسجود وقيام وتسبيح ودعاء واستغفار يعني روضة من من العبادات الزكاة فيها تزكية للنفس قال الله عز وجل - [00:01:58](#)

من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. كذلك من حكم الزكاة انها تعود الانسان على على مواصلة الآخرين الفقراء وعلى الرحمة بهم. فان فالفه عز وجل اعطاه مالا - [00:02:18](#)

كذلك ينبغي له بل يجب عليه في هذا المال ان يواسي اخوانه الفقراء ويعني يحس بالامهم. ايضا من حكم الزكاة انها تمنع التعدي على الاغنياء. لان الفقراء اذا رأوا الاغنياء يعطونهم مما اعطاهم الله عز وجل خفت عندهم حدة - [00:02:38](#)

الفقر ووطأة الفقر والعدوانية التي ربما يعني اثارها الشيطان. اما الصيام بل الحج ثم نرجع للصيام الحج من حكمه ان نتعبد لله عز وجل بان نتخلى من الدنيا. ولذلك اذا اتينا عند الاحرام تخلينا - [00:02:58](#)

من من مظاهرها الدنيوية فتخلع الثياب وتخلع الابهات وربما الزينة التي سنعتاد عليها ولا يخرج الناس الا بهذه الزينة لكن عند الاحرام تخلع كل شيء ثم تلبس ازارا ورداء. ازارا ورداء فيتخلى من الدنيا ثم ايضا تتذكر - [00:03:18](#)

الاخرة في الانسان في قبره انما يلف لفا بثياب ثم وقد خلى من الثياب المعتادة والزينة. ثم ايضا من حكم يعني كلها تعبد لله عز وجل ان نتعبد لله بالطواف. وبالسعي مشي ودعاء نتعبد - [00:03:38](#)

الرمي يتعبد لله عز وجل بالوقوف بعرفة نتعبد له بالمبيت بمنى لا نخرج خارج منى ولا اعني بالمبيت مزدلفة وكذلك منى من حدود معينة الله عز وجل يختبرنا. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم احسن عملا. طيب الصيام نقول - [00:03:58](#)

اول الحكم ان نتعبد لله. الله امرنا بالصيام نعتمر. نصوم. الله حللنا الاكل والشرب في غير رمضان في غير نهار رمضان نأكل ونشرب قال الله عز وجل وكلوا واشربوا قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل واشرب والبس في غير سرف - [00:04:18](#)

مخيلة هذا حلال والاصل في المأكولات والمشروبات وكذلك المركوبات آآ يعني الملابس الحل فهذه متعة. في رمضان نقول نترك هذا الحلال من طلوع الشمس تعبد لله. نتعبد لله عز وجل بذلك. امرنا الله نفعل. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم -

صيام كما كتب عن الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اذا اعظم الحكم ان نتعبد لله. ولذلك يجب علينا ان نستشعر هذا ان ان نعبد ربنا بهذا الترك كما نعبد بالوقوف في الصلاة بالوضوء بدفع المال بالذهاب الى الحج يتعبد الله عز وجل بترك - [00:05:10](#) المفطرات طيب واما الحكم من ذلك فالعلماء ذكروا ما دلت عليه الادلة فمنها التقوى الدليل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب عن الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ولعل - [00:05:30](#)

هنا التعليل وليست الترجي. وان كانت في الاصل الترجي. لكنها هنا للتعليل. يعني لكي تحصد لكم التقوى. والتقوى هي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامر واجتناب نواهيه. وقال النبي صلى الله عليه - [00:05:50](#)

سلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. قال عليه الصلاة والسلام الصوم جنة. يعني يقي الانسان المعاصي التي تقيه من - [00:06:10](#)

نار. وقال عليه الصلاة والسلام ايضا فاذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ولا يصعب ولا يصخب ولا يجهل فلا يرفث الرث هنا معناه المعاصي. وان كان في الحج فلا رث فيهن ولا رث ولا فسوق ولا جهة في الحج في الحج معناه الجماع مقدماته لكن هنا حديث المراد بالرفث هي المعاصي عموما - [00:06:28](#)

ولا يصخب يعني يصخب ارفع الصوت. ويتعالى بصوته ويتعالى على الناس. كما يفعل بعض الناس حتى عند الافطار وما اشبه ذلك تجي ترفع صوته ما له داعي هذا يرفع صوته في السوق وهذا غير مناسب ابدا وليس من اخلاق المسلم عموما وايضا في الصوم خصوصا. اذا فينبغي - [00:06:56](#)

ان ان نصوم عن عن الاكل والشرب ونصوم عن المعاصي. ولذلك قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا صمت فليصم معك سمعك بصرك فلا تنظر للحرام ولا تسمع الحرام تكاد تتكلم في الحرام وهذه محرمات في رمضان وفي غيره لكنها تزداد اهمية - [00:07:21](#) تاركها في رمضان ايضا من فوائد الصيام ان الانسان يتفرغ للعبادة من قراءة القرآن والذكر والتفكير في مخلوقات الله عز وجل وفي آياته. وهذا في الواقع خلاف ما نفعل اليوم. اكثر حالنا اليوم في الصيام النوم - [00:07:41](#)

ثم اذا افطرنا اكل وشرب. وهذا يعني حال الكثير او نقول حال البعض قال البعض يعني النوم واكل وشرب وتغيير فقط في وقت النوم والاكل والشرب وتغيير العادة بس - [00:08:01](#)

اما ان يتفرغ للقرآن يتفرغ للاستغفار يتفرغ للذكر والدعاء هذا قليل الا من هدى الله عز وجل وذلك ينبغي ان نراجع انفسنا وان نحاسبها رمضان ليس ليس شهر شهر النوم - [00:08:18](#)

او الان الشباب شهر المشاهدات ينظرون في اليوتيوب وينظرون في البلايستيشن عن البلاي ستيشن قديمة الحين اشياء جديدة الان ما اسماؤها لكن الشاب يسوونها هذا ما ينبغي هذا. هذا راح عليه رمضان. بل ربما هذا ينطبق عليه الحديث رغم انف امرئ ادرك -

[00:08:35](#)

قال فلم يغفر له. اذا رمضان شهر الدعاء شهر التفرغ للعبادة. ينبغي للانسان ان يعني يحفظ وقته. نعم ينام الانسان لكن قدر والاصل ترى في رمضان يعني بعد العشاء نوم يعني بعد التراويح النوم - [00:08:55](#)

نعم العشر الاخيرة المشروع احيائها لكن في رمضان نوم اما سهر طول اليوم ثم ينام يعني من الفجر الى الظهر ومن الظهر الى العصر بل ربما من العصر الى المغرب - [00:09:12](#)

متى يتعبد لله؟ متى يقرأ؟ متى يحفظ وقته؟ اذا هذا مما ينبغي ان نعرف ان ان رمضان والصيام شرع له. ايضا من آ حكم من صيام رمضان كسر حدة النفس - [00:09:26](#)

كبرياء والعلو كما تقدم معنا فلا يرفث ولا يسخط. هذا بعض الناس عنده كبرياء وعنده علو نقول لا اطمئن نزل هذا ما ينبغي التواضع ترى هذا اصلا من اخلاق المسلم عموما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه - [00:09:43](#)

وقال الشاعر تواضع تكن كالنجم تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على طبقات الماء وهو رفيع ولا تكالدخان يرقى بنفسه الى طبقات الجو

وهو وضيعوا. الان اذا جيت بركة بركة ماء - 00:10:03

نظرت فيها والقمر فوق الليالي المبدع يعني البدرية يعني للابدار تعالين مثل ما تحت القمر تحت تشوفه. ينعكس الضوء فالقمر تشوفه تحت لكنه فوق يقول هذا مثل متواضع. يقول تواضع تكن كالنجم يعني مو كالقمر لاح لناظر على - 00:10:25

طبقات الماء وهو رفيع وهو فوق لكن تشوفه تحت وهو رفيع ولا تك كالدخان دخان الظوء الناري يروح فوق لكنه ما احد اصلا ما في خير يعني لا لا في الطهو ولا في الشم ولا في التنفس مزعج يرقى فوق وهو الاخير - 00:10:47

هكذا المثل المتكبر فرمضان والصيام يكسر حدة الكبرياء والعزة والانفة التي يفعلها بعض الناس ويجعله يلين للحق ويتواضع للخلق. ايضا من الحكم من حكم الصيام ان الغني يعرف قدر نعمة الله عليه. بالغنى - 00:11:07

وانه دائما في الشبع فاذا جاع تذكر اخوانه المسلمين الفقراء وتذكر ما يعانون وبعض الناس ما يدري عن شيء من الجوع لانه دائما في شبع واول ما يعني يخف بطنه يروح للثلاجة المليانة او للبقالة ويشترى منها ما ما عنده اشكال - 00:11:30

من الناس من عندهم فقر يعني فقر مدقع الاكل عندهم قليل يعني اللحم ما يشوفونه الا بالشهر والشهرين. بل ياكلون كسر خبز والله كنت مرة يعني اتاني رجل طالب علم كان لي يا محمد اذا عندكم بقايا خبز اعطنا - 00:11:50

طبعا هذا ايام القصيم من قلاب شيخنا رحمه الله من غير السعوديين. اي والله يقول لي الخبز اللي تاكلونه حطوه يبسوه واعطوني اياه. استغربت قلت عندك غنم؟ قال لا. نبي ناكله - 00:12:14

انا وعيالي سبحان الله العظيم. قلت كيف؟ قال لي نخط اه ماء في سكر ونبل به الخبز هذا وناكله. اي والله امر يعني يحزن قلب هذا موجود. يعني السعودية قد ما يكون هذا في كثرة خاصة السعوديين الحمد لله الحكومة وفقها الله عز وجل - 00:12:31

وثبتها والحق عندنا الحمد لله خير كثير لكن حتى مع الخيل كثير فيه فقراء لكن خارج المملكة من اخوانا المساكين الفقراء والله لو جمعنا الفائض من عندنا وتصدقنا به عليهم لكان خيرا كثيرا. سوريا يحصل لهم الان بل اليمن. اخوانا اليمنيين - 00:12:51

الريال اليمني طايح جدا. والله واحد يقول لي يعني خمسين ريال. خمسين ريال تقيم اسرة كاملة لمدة شهر يعني مئة وخمسين ريال تعيش ثلاث اسر لمدة شهر كامل خمسين ريال - 00:13:11

لكل اسرة فلينظر يعني الغني نعمة الله عز وجل عليه فتذكر اخواننا الفقراء. ايضا وهذا اخيرا فان من حكم الصيام الفوائد الصحية التي تعود على بدن الانسان وعلى معدته وعلى جسمه فان الجوع يا اخواني يعني مفيد جدا - 00:13:29

قد كنت اسمع يعني كبار السن اه عندنا يقولون العافية في اقطار الجوع. نعم. والانسان ترى ما يمرض من الجوع يمرض من التخممة يمرض من التخممة وليس من من الجوع. وقد جاء رجل احمد رحمه الله قال يا امام - 00:13:50

عندي دواء الهضم عندي دواء للهضم قال يا بني انا ما شبع من ستة عشر سنة تعطيني دوائر الهضم؟ الله المستعان. الناس الان يقول والله عندي قولون يسمونه قيلون وش فيك؟ والله عندي حموضة قلنا والله بسبب الاكل تاكل ذالحين وبعد شوي وتروح عزيمة

ولا خلصت تروح يعني - 00:14:10

مقبلات وحلويات وبيبيسي اشرب بيرة الان لانه بيهظم. الله المستعان. على كل حال قال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن ادم اكالات يقمن صلبه فان كان لا محالة يعني ماكل ماكل بتاكل ان كان لا محالة فثلث لطعام - 00:14:34

وثلث لشربه وثلث لنفسه هذا ما تيسر للحكم من الصيام اسأل الله ان يثبتنا واياكم على دينه ويعينكم على طاعته وعلى -

00:14:54